

بسم الله الرحمان الرحيم

طلبة الأولى ماستر تخصص لسانيات عامة ملزمون بمحاضرة:
التهميش... "التالية، قراءة وفهما وقدرة على التطبيق.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العالي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

محاضرات في مقياس: منهجية البحث

مقدمة إلى طلبة السنة الأولى ماستر تخصص:

- أدب شعبي

- نقد حديث و معاصر

إعداد الدكتور: محمد عطا الله

السنة الجامعية: 2022/2021

المحاضرة الثانية عشر

التهميش

تعد الهوامش جزءاً أساسياً لا يتجزأ من البحث العلمي الأكاديمي، لأننا نستبين من خلالها المستندات التي استخدمها الباحث في بحثه، والحجج التي أتى بها والأدلة والبراهين التي ساق بحثه من خلالها، فالباحث لا يعرض أفكاره وآراءه بصفة عشوائية كيفما جاء وانفق، بل يعلق كل منافذ الضعف، فيوردها تعليقات أو توثيقاً وتوضيحات، أو مقارنات.

أولاً -/ مفهوم الهامش:

الهامش هو ما يكتبه الباحث من أفكار ثانوية، ليشرح غامضاً، أو يوضح فكرة، أو يوسعها، أو يوثقها، أو يخرج حديثاً، أو يعرف بعلم من الأعلام، أو مكان، أو يناقش رأياً، أو يعلق على رأي¹.

الهامش هو كل كلام خرج عن المتن وخالفه، وهذا لا يعني أن لا علاقة له بالبحث، بل العكس تماماً، فعلاقته وطيدة تكاملية مع النص.

هناك مصطلحات: الهامش، الحاشية، والذيل.

الحاشية: البياض الذي يحيط بالنص أي المتن من الصفحة يساراً ويمينا في الأعلى والأسفل.

الهامش: هو البياض في اليمين من الصفحة (المفهوم القديم).

الذيل: هو البياض الذي في أسفل الصفحة من المتن.

على الرغم من اختلاف دلالة هذه المصطلحات إلا أنها توحي إلى عمل واحد وه: الإحالة شرحاً أو تعليقا أو توضيحاً أو تثبيتاً لمرجع أو تصحيحاً لخطأ. ومصطلح التهميش حديث العهد، وهو تقنية حديثة اقترنت بمناهج البحث.

1 - ينظر: غازي عناية، إعداد البحث العلمي، دار الشهاب،، باتنة، (د ط)، 1985، ص 76.

ثانياً /- وظائف الهامش:

يتم في الهامش توجيه القارئ وإحالته إلى المراجع التي اعتمدها، كما قد تحيله إلى آراء وقضايا فكرية لا يجوز تفصيلها في الموضوع. فهي بهذا المعنى لها وظائف متعددة وضرورية بالنسبة إلى الباحث والقارئ معا. ويمكن تحديدها بما يلي:¹

- تثبيت المصادر والمراجع عن طريق الاقتباس أو التلخيص، من أجل التأكد من صحة الخبر الوارد في النص، سواء كان ذلك المرجع مطبوعاً أو مخطوطاً أو كان محاضرة مكتوبة أو مسموعة.
- تفسير المصطلحات العلمية الواردة في البحث، لمساعدة القارئ على فهم المضمون والقصد.
- إعطاء نبذة قصيرة عن حياة بعض الأعلام والشخصيات الواردة في البحث والتي يكون إيرادها ضرورياً لفهم خلفية معينة.
- الإحالة إلى فكرة ونقاط كانت قد عولجت من قبل، في فصل أو في صفحة معينة من البحث للتذكير أو التأكيد أو المقارنة.
- إيضاح وشرح بعض الأفكار الغامضة الواردة في المتن، وذلك حين لا يتسع المجال لذكرها في حال تحليل فكرة أو نص، أو حين يشعر الباحث أن الاستطراد في المتن - إذا ذكر - يشوه انسجام البحث واتساقه.
- تصحيح الأخطاء والتعليق عليها واقتراح البديل، سواء تعلق الأمر بأخطاء لغوية أو منهجية أو بلبس في فهم مصطلح أو بخطأ في تاريخ معين.

ثالثاً /- طريقة التهميش:

يلتزم الباحث بتدوين المصادر والمراجع في الحاشية السفلية، بأمانة علمية، وهي مرحلة مهمة جداً في البحث، لذلك نجد أنها استقطبت اهتمام المؤلفين الغربيين، حيث وضعوا أصولاً وقواعد يتبعونها في فصول طويلة، ويقتبسها العرب وغيرهم، وهي تعد لحظة مهمة في تحقيق المنهجية.

1 - ينظر: أمنة بلعلی، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 142، 143.

أما طرق الترقيم بالهامش: أثناء اقتباس الباحث لرأي أو اختصاره لعبارة، لابد أن يدعمها بالأرقام حتى يشير إلى مصدرها في الهوامش، وبالتالي يتمكن من تجسيد الأمانة العلمية، ويسهل على القارئ الرجوع إلى مصادر البحث، ويضع الرقم عند نهاية الجملة المقتبسة بارتفاع قليل عن السطر، والأرقام توضع متوازية، أي بمحاذاة تامة ويمكن أن يتجسد الترقيم في ثلاث طرق، وهي:

- 1- الترقيم المستقل: أسهل الطرق وأكثرها شيوعاً، وهس استقلالية الأرقام في كل صفحة.
- 2- الترقيم المتسلسل التام: يكون الترقيم في هذه الحالة متسلسلاً ومتصلاً يجمع في آخر كل فصل على حده.
- 3- الترقيم المتسلسل التام: تكون الأرقام متسلسلة متصلة يستهل بالواحد إلى نهاية المذكرة أو الأطروحة.

رابعاً /- تقنيات التهميش:¹

1- تهميش الكتاب:

- اسم الكاتب، عنوان الكتاب، المحقق (تح)، أو الترجمة (تر)، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة الطبع، الصفحة.
- رقم الطبعة يكون بهذا الشكل : ط 1
 - لا نكتب سنة كذا ، وإنما نكتب السنة مباشرة مثل: 2005
 - إذا لم يوجد رقم الطبعة نضع مكانه بين قوسين دون طبعة هكذا: (د ط)
 - إذا لم توجد سنة الطبع نضع مكانها بين قوسين هكذا: (د ت)
- مثال: سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2004، ص 23.
- عندما يتكرر الكتاب مرتين متتاليتين نقول: المرجع نفسه، ص (وإن كان مصدر نقول: المصدر نفسه). وإن كان مباشرة في الصفحة الموالية نقول: المرجع السابق، ص.

1 - ينظر: أمنة بلعلی، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص (143 - 155).

- عندما يتكرر الكتاب مرتين متتاليتين وأخذنا المعلومة من الصفحة السابقة نفسها، نقول: المرجع نفسه، ص ن أو أكتبها.
- من صفحات متتاليتين: المرجع نفسه، ص 16، 17.
- من صفحات متتالية: المرجع نفسه، ص (8 - 13).
- إذا أخذنا المعلومات بتصرف أي أننا لخصنا من صفحة أو عدة صفحات نقول: ينظر: المرجع نفسه، ص . وإذا كان اقتباس نكتب مباشرة اسم المؤلف وبقيّة المعلومات.
- إذا تكرر الكتاب لكن بينهما كتاب آخر فإنه :
- إن كان للمؤلف مرجع واحد معتمد في هذا البحث، نذكر اسم المؤلف ، ونقول: مرجع سابق ثم الصفحة، مثل: سعيد حسن بحيري، مرجع سابق، ص 19.
- إن كان له أكثر من مرجع معتمد، نذكر اسم المؤلف، وعنوان المرجع، ثم الصفحة، مثل: سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص 40.
- 2- تهيمش المعجم** مثله مثل المراجع الأخرى، ولكن إذا تكرر نذكر اسمه والصفحة فقط، مثل: لسان العرب، ص 102. كما يكفي ذكر المعجم والمادة المعجمية فقط، كان نقول: لسان العرب، (ح ج ج).
- 3- التهيمش من الهامش:** إذا أخذنا عن تهيمش المرجع وليس المتن، فإننا نهيمش المرجع كما في السابق، ثم في الأخير نضع بين قوسين كلمة التهيمش.
- 4- الأخذ من مرجع على مرجع آخر:** إذا أخذت عن مرجع هو بدوره أخذ عن مرجع آخر، فإنني أهيمش المرجع الأصل أولاً كبقية المراجع مع كامل معلوماته، ثم نكتب: نقلنا عن: ثم معلومات المرجع الذي أخذت منه حسب الحالة.
- 5- التهيمش من المجلات والجرائد:** عادة ما يكون مقال ويكون بالشكل الآتي: اسم الكاتب، عنوان المقال (نضع بين قوسين كلمة مقال)، اسم المجلة، الجهة المشرفة (كأن تكون جامعة، أو معهد، أو وزارة الثقافة...)، البلد، المجلد (مج)، العدد (ع)، السنة إن وجدت، الصفحة. (وباللغة الفرنسية المعلومات نفسها).

مثال: محمد سالم، مفهوم الحجاج عند بيرلمان (مقال)، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج 28، ع يناير - مارس 2000، ص 57. (إن كان المقال من مجلة إلكترونية نشير إلى عنوان الموقع وتاريخ التنزيل قبل ذكر الصفحة مباشرة).

6- تهميش المواقع الإلكترونية: ولا بد أن يكون الموقع رسمياً؛ أي صادر عن جهة رسمية، جامعة، معهد، منظمة...، ويكون التهميش بهذا الشكل:

رقم الهامش، اسم الكاتب، عنوان المقال المنشور، الموقع الإلكتروني، الساعة + اليوم + التاريخ. (إن كان اسم الكاتب غير معروف نكتب مجهول).

7- الهوامش الخاصة بالبريد الإلكتروني: رقم الهامش، كاتب المقال، عنوان المقال، تحديد البريد الإلكتروني، التاريخ.

8- تهميش المذكرة (أو الأعمال غير المنشورة):

رقم الهامش، صاحب المذكرة، عنوان المذكرة، نوعها (مذكرة، رسالة، أطروحة)، المشرف، المعهد أو القسم، الجامعة، السنة، الصفحة، ثم بين قوسين عدد صفحات المذكرة. (الشيء نفسه في المحاضرة).

9- الملتقيات والأعمال الدراسية: رقم الهامش، ذكر اسم ولقب المتدخل، عنوان المداخلة، موضوع الملتقى أو الأيام الدراسية، الهيئة أو الجهة المنظمة له، مكان تنظيمه، تاريخ تنظيمه، الصفحة.

10- ترجمة أو تعريف لشخص: إذا أردنا التعريف بشخص ما في الهامش نضع فوقه الشكل * لنشير من خلاله في الهامش ، ويكون التهميش كالاتي: اسم الشهرة (الاسم العادي) (تاريخ الميلاد والوفاة)، ثم نقوم بالتعريف....

11- الإشارة المرجعية: إذا أردنا شرح كلمة في التهميش أو التعريف بشخص أو الإشارة إلى فكرة أو نقطة معينة، نضع فوقها * ونضعها في التهميش.

12- إذا تكررت العملية في الصفحة نفسها نعيد العلامة: * - ** - * -**

13- تهيمش وثيقة حكومية: في هذه الحالة لابد من:

كتابة اسم الدولة، ثم اسم السلطة التشريعية أو الرئاسية (أي الجهة التي أصدرت القانون)، الإشارة إلى نوع القانون (مرسوم أو قرار...)، تحديد رقم القانون، ذكر السنة، اسم الجريدة الرسمية، رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه، كتابة البند أو الفقرة ثم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها.

مثال: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القانون الأساسي النموذجي للجامعة، التكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج، المتخصص والتأهيل الجامعي (98/ 254 / في 17/08/1989).

هناك تهيمش خاص بالنصوص والأحكام القضائية لم نذكرها لأنها عادة ما لا تكون في تخصصنا (الأدب).

14- تهيمش المقابلة الشخصية: هكذا: مقابلة مع رشيد حراوية (الشخص المقابل)، وزير التعليم العالي (مهنته أو وظيفته)، وزارة التعليم العالي (مكان المقابلة)، الأحد الساعة العاشرة 12 ديسمبر 2009 (تاريخ المقابلة). ما بين قوسين لا يكتب في التهيمش فهو للتوضيح هنا فقط.

15- تهيمش المرجع الأجنبي: كما في المرجع العربي ولكن يكون بلغته الأصلية (فرنسية، إنجليزية،...) مثال:

⁻ J.M.Adam, les texts: types et prototypes, nothan, Paris, 1992, p104.

- إذا تكرر مباشرة نكتب: Ibid, p21. (المرجع نفسه، ص21).
- إذا تكرر ولكن غير متتال نكتب: J.M.Adam, op – cit p 223. (اسم الكاتب، مرجع سابق، ص 223).
- إذا كان المرجع نفسه والصفحة نفسها نكتب: Idem
- إذا كان المرجع السابق والصفحة نفسها نكتب: Loc.cit
- وآخرون تكتب: Et-al

- إذا لم يكن هناك تاريخ نشر (n.d)، بدون مكان نشر (n.p)، بدون اسم الناشر (no pub)، وتجدر الإشارة إلى انه من النادر في الكتب الحديثة عدم وجود مثل هذه المعلومات، إن لم نقل أن الأمر يقتصر على المراجع القديمة.
 - الصفحة يقابلها باللغة الفرنسية (p).
 - الإشارة لتعدد وتوالي الصفحات المقتبس منها: (ص ص) يقابلها باللغة الفرنسية (p.p).
- كما يتم استعمال هذه الرموز بخصوص باقي أنواع المراجع في حال كانت مكتوبة باللغة الفرنسية.